

التحليل الجغرافي لمحاصيل (القمح والشعير والذرة الصفراء)

في ناحية العبيدي للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢٠

الباحثة ميادة صفاء جاسم

أ.م.د. آمنه جبار مطر

جامعة الانبار- كلية الآداب

المستخلص

تُعد منطقة الدراسة من أهم الاجزاء الملائمة للاستثمار الزراعي ولاسيما زراعة محاصيل الحبوب كالقمح والشعير والذرة الصفراء ، فضلاً عن المحاصيل الاخرى مع توافر الامكانيات الطبيعية والبشرية الملائمة للاستثمار الزراعي في تلك المنطقة ، إذ على الرغم من أن منطقة الدراسة تُعد من المناطق الصحراوية من وجهة نظر الجغرافيين الا أن النشاط الزراعي ينتشر فيها وعلى مساحات واسعة ولاسيما في السنوات الاخيرة من هذه الدراسة ، إذ عمل الفلاح على استغلال مساحات واسعة من الصحاري في زراعة الحبوب ولاسيما محاصيل القمح والشعير التي تروى عن طريق مياه الآبار وبطرق ري حديثة فضلاً عن استغلال المساحات القريبة من النهر في الزراعة على الرغم من المشاكل التي تواجه النشاط الزراعي المتمثلة بالعوامل الطبيعية ذات الاثر الاقل من العوامل البشرية التي ادت الى تغير انتاج الحبوب في منطقة الدراسة زمانياً ومكانياً.

بلغت المساحة المزروعة لمحصول القمح للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)، (٧٧٣٢)، (٧٧٣٠)، (٩٤١٧) دونم وبنسبة (٣١%)، (٣١%)، (٣٧,٨%) دونم ، وبلغت كمية الانتاج للأعوام ذاتها (٣٢٠٦٤)، (٣٠٢٥٣)، (٦٥٩١٩) طن وبنسبة (٢٥%) ، (٢٣,٥%) ، (٥١,٤%) طن ، وبلغت المساحة المزروعة لمحصول الشعير للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)، (٢٦١)، (٤٤٢)، (٢٩٠) دونم وبنسبة (٢٦,٧%)، (٤٣,٤)، (٢٩,٧%) دونم كمية الإنتاج للأعوام ذاتها (٤,٩%) ، (٨٣,٥%)، (١١,٤%) طن، وبلغت المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)، (٨٨٧)، (٨٨٥)، (١٠٣٧) دونم وبنسبة (٣١,٥%)، (٣١,٥%)، (٣٦,٩%) دونم ، وبلغت كمية الانتاج للأعوام ذاتها (١٣٨٤٥)، (٤٤٢٥)، (٢٥٩٢٥) طن وبنسبة (٣,٣%)، (١٠%)، (٥٨,٦%) طن .

الكلمات المفتاحية: إنتاج، القمح، الشعير، الذرة الصفراء، المحاصيل الاستراتيجية.



Geographical analysis of crops (wheat, barley and maize) in Al-Obaidi Area for 2000-2020

Researcher Mayada S. Jassim

Assist. Prof. Amna J. Matar

University of Anbar –College of Arts

mayadasafa@gmail.com

Abstract

Grains are strategic crops in the study area (wheat, barley, maize) that located between two latitudes (33/46 35-34 28/27) and two longitudes (41 10/39 36/49 east), exactly in the western part of Anbar province and Iraq, being one of the areas of al-Qaim district of 95,358 dunums (2.7%) at a rate of the area of al-Qaim district (3530,000) dunums. The area bordered to the west by the Syrian region of Albu Kamal, to the east and north-east, to the south and south-west by the Alratba district, where the area under cultivation of wheat crops for years reached (2000-2010-2020), (7732), (7,730), (9,417) dunums and at a rate of (31%) , (31%), (37.8%) Dunum, quantity of Production for the same years was (32064) (30253) and (65919) and 25 tons. , (23,5%) , (51,4%), the area cultivated of the barley crop for the years (2000-2010-2020), (290), (442), (261) dunums and (26.7%), (43.4%) (29.7%) The amount of production for the same years (4.9%) (83,5%) , (11,4%) Tons, the area under cultivation of maize crops for years (2000-2010-2020), (887), (885), (1037) dunums and (31.5%) , (31,5%) , (36,9%), Dunum, and production for the same years reached (13,845), (4,425), (25925) tons and at a rate of (3.3%) .(10%), (58.6 %) ton.

Key words: produce, wheat, barley, maize and Strategic Crops.

المقدمة

تُعد محاصيل الحبوب من المحاصيل الفصلية ويستفاد من حبوبها كمادة غذائية للإنسان، وعلف للحيوان كما يستفاد من سيقانها كعلف لبعض الحيوانات وفي صناعة الورق كما أن أهميتها فيما يخص نوع المواد الغذائية التي تتوفر فيها فضلاً عن نوع المادة الغذائية التي تعمل منها ولاسيما الخبز الذي يُعد المادة الغذائية الرئيسة التي يستهلكها الإنسان ، وبهذا فإن زراعة محاصيل الحبوب تُعد ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان ولاسيما محصول القمح بالدرجة الأولى لأنها من المحاصيل الغذائية الأساسية في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص وهذا المحصول متفوق في زراعته على جميع المحاصيل الزراعية في منطقة



الدراسة وذلك يعود الى أهميته الغذائية للسكان. وتحتوي الحبوب على (٨٣%) كاربوهيدرات وتتراوح نسبة البروتين فيها بين (٦,٥%-١٨%) وتشكل مصدراً رئيسياً للطاقة (السرعات الحرارية) .

أولاً: مشكلة الدراسة :

١- هل أن العوامل للجغرافية تأثير على التوزيع المكاني لانتاج محاصيل (القمح والشعير والذرة الصفراء) ؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

للعوامل الطبيعية والبشرية دور مهم في التباين المكاني للنظم الزراعة ويمكن تخطي العقبات باعتماد البرامج والخطط العلمية المدروسة لتنفيذ المشاريع الاستثمارية الزراعية.

ثالثاً: هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحليل المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة في ضوء الخطط المتبعة في المنطقة بالشكل الذي يساعد على تحديد اهم التوجهات التي يمكن أن يكون عليها القطاع الزراعي.

أولاً/ القمح:

يُعد القمح من المحاصيل الاستراتيجية الغذائية الاوسع انتشاراً في العالم ، فهو يشكل المادة الغذائية لنصف سكان العالم. وهو من المحاصيل الشتوية المهمة لعموم سكان العراق وسكان ريف منطقة الدراسة ، تبرز اهمية القمح باعتباره نموذجاً للحبوب الغذائية في البعد الاستراتيجي إذ أن رغيف الخبز هو أول شيء يجب توفيره للمواطن لذلك يكون في المقدمة الرئيسة للأمن الغذائي على المستوى المحلي والعالمي ، لذا عبر عنه بقوت الشعب. تبدأ زراعته في منطقة الدراسة في نهاية الخريف وأوائل الشتاء ويتم حصاده أوائل الصيف، درجة الحرارة المثلى والملائمة لزراعة محصول القمح بين (٢٣م-٢٧م). قابلية هذا المحصول لمقاومة الجفاف قليلة ولاسيما اذا استمرت مدة الجفاف لمدة طويلة ، اذ تكون آثارها على الإنتاج سيئة .

تُعد التربة الطينية السوداء المختلطة بالرمال ذات الصرفية الجيدة بسبب تفكك جزيئاتها افضل التربة الزراعية وتنتج زراعته أيضاً في التربة التي تحتوي على نسبة عالية من المادة العضوية ، أما التربة الملحية فهي غير صالحة لزراعة القمح^(٤). ونظراً لملاءمة



الظروف الطبيعية في منطقة الدراسة من ظروف مناخية ووفرة مياه الري واعتماد التقانات الحديثة ولاسيما تقانات الري بالرش الثابت والمحوري التي تحتاج الى مساحات واسعة لتشغيلها كما في المناطق الصحراوية الذي أسهم في زيادة المساحة المزروعة ، فضلاً عن استثمار المياه الجوفية من خلال زيادة عدد الآبار المحفورة والدعم الحكومي للتوسع في زراعة المحصول ودعم أسعاره ، كل هذه الامكانيات جعلت المحصول يأتي بالمرتبة الأولى من بين محاصيل الحبوب والمحاصيل الأخرى، للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) بمساحة (٧٧٣٢)، (٧٧٣٠)، (٩٤١٧) دونم على التوالي ، بتراجع قدرة (٢) دونم للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)، وزيادة قدرها (١٦٨٧) دونم للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)، من جملة المساحة المزروعة بالحبوب في منطقة الدراسة، أن زراعة محصول القمح تنتشر في جميع مقاطعات منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) وتتباين المساحة المزروعة ، وأن هذه المساحة المزروعة تتوزع على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ فشملت الفئة الأولى بنسبة (١,٩%-٣%-٥,٣%) لمقاطعات (١٥) الزلة و(١٩) النهية و(١٧) الزيدية ، أما الفئة الثانية (٥,٦%-٩,٧%-١١%) لمقاطعات (١٣) الصفرة و(١٤) العماري و (١١) الرافدة والجرن، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٧%-٢٣%-٢٤%) لمقاطعات (٨) العبيدي (٩) الخصيم و(٢٠) ديوم جباب الغربية .

أما في عام ٢٠١٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣,٨%-٥%-٥,٦%) المقاطعات (١٥) الزلة و(١٩) النهية و (١١) الرافدة والجرن والفئة الثانية بنسبة (٥,٧%-٦,٥%-١٠%) المقاطعات (١٣) الصفرة و (١٧) الزيدية و(١٤) العماري، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٧%-٢١%-٢٥%) المقاطعات (٩) الخصيم و (٢٠) ديوم جباب الغربية و(٨) العبيدي على التوالي.

أما في عام ٢٠٢٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣%-٤,٢%-٤,٥%) المقاطعات (١٥) الزلة و (١٧) الزيدية و(١٩) النهية، والفئة الثانية بنسبة (٧%-١١,٤%-١٤%) المقاطعات (١٣) الصفرة و(١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٤,٥%-١٩%-٢٢,٣%) لمقاطعات (١٤) العماري و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(٨) العبيدي على التوالي.



تباين التوزيع النسبي للمساحة المزروعة لمحصول القمح في منطقة الدراسة حيث بلغت كمية الإنتاج لمحصول القمح للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) ، (٣٢٠٦,٤) ، (٣٠٢٥,٣) ، (٦٥٩١,٩) طن على التتابع بتراجع قدره (١٨١,١) طن للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، وزيادة قدرها (٣٥٦٦,٦) طن للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠) ، اذ تتوزع على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ فشملت الفئة الأولى بنسبة (١,٥%-٢,٤%-٤,٤%) لمقاطع (١٥) الزلة (١٩) النهمية و(١٧) الزيدية ، والفئة الثانية بنسبة (٤,٧%-٩,٢%-١٤,٦%) لمقاطع (١٣) الصفرة و(١١) الرافدة والجرن و(٨) العبيدي ، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٩%-٢٠,٢%-٢٤%) لمقاطع (٩) الخصيم و(٢٠) ديوم جباب الغربية (١٤) العماري على التتابع . اما في عام ٢٠١٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣,٤%-٤,٤%-٥%) لمقاطع (١٥) الزلة و(١٩) النهمية و(١١) الرافدة والجرن والفئة الثانية بنسبة (٥,١%-٥,٨%-٩%) لمقاطع (١٣) الصفرة و(١٧) الزيدية و(١٤) العماري ، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٥%-٢٣%-٢٩%) لمقاطع (٩) الخصيم و(٨) العبيدي و(٢٠) ديوم جباب الغربية على التتابع.

اما في عام ٢٠٢٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣%-٤,٢%-٤,٥%) لمقاطع (١٥) الزلة و(١٧) الزيدية و(١٩) النهمية والفئة الثانية بنسبة (٧%-١١,٤%-١٤%) لمقاطع (١٣) الصفرة و(١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم . أما الفئة الثالثة بنسبة (١٤,٥%-١٩%-٢٢,٣%) لمقاطع (١٤) العماري و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(٨) العبيدي على التتابع جدول (١) وخريطة (١).

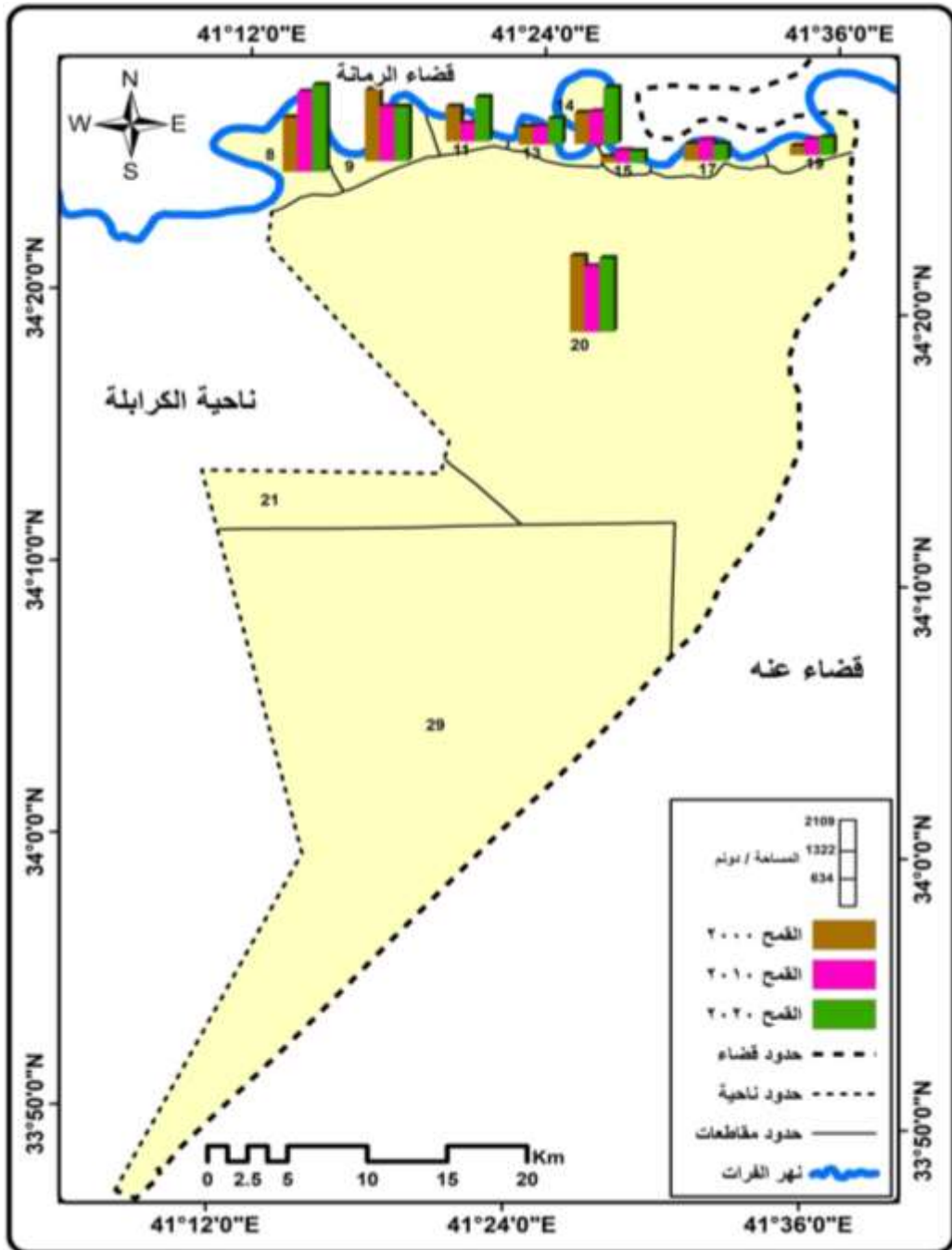
جدول (١) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحة المزروعة (دونم) وكميات الإنتاج (طن)
لمحصول القمح للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) في منطقة الدراسة

داع ٢٠٢٠				داع ٢٠١٠				داع ٢٠٠٠				مناطق	رقم
مقبلة	قطن	مقبلة	تجملها	مقبلة	قطن	مقبلة	تجملها	مقبلة	قطن	مقبلة	تجملها		
%	طن/ر	%	دع ووزنها هروود	%	طن/ر	%	دع ووزنها هروود	%	طن/ر	%	دع ووزنها هروود		
22,3	1,476	22,3	2109	23	681,1	25	1946	14,6	462,4	17	1321	ريحا	8
14	925,4	14	1322	15	464,4	17	1327	19	611,1	23	1746	موصط	9
11,4	751,8	11,4	1074	5	154	5,6	440	9,2	296,8	11	848	نرط او فحال	11
7	443,8	7	634	5,1	154,3	5,7	441	4,7	151,6	5,6	433	تفوصلا	13
14,5	958,3	14,5	1369	9	274,7	10	785	24	763,9	9,7	754	ريحا	14
3	196,7	3	281	3,4	105	3,8	300	1,5	50,1	1,9	143	قلا	15
4,2	281,4	4,2	402	5,8	177,4	6,5	507	4,4	144,2	5,3	412	قولا	17
4,5	300,3	4,5	429	4,4	134,4	5	384	2,4	77,4	3	221	قها	19
19	1,258	19	1797	29	880	21	1600	20,2	648,9	24	1854	قريحا ابلج دود	20
100	6591,9	100	9417	100	3025,3	100	7730	100	3206,4	100	7732	عومجها	

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة زراعة القائم، قسم

التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

خريطة (١) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحات المزروعة لمحصول القمح (دونم) بحسب مقاطعات



منطقة الدراسة للأعوام (٢٠٢٠-٢٠١٠-٢٠٠٠)

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١). وبرنامج Arc Map ١٠.٤.١



ثانياً/ الشعير

تصدر محصول الشعير المرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة من بين محاصيل الحبوب المزروعة في المنطقة ، بلغت المساحة المزروعة للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠)، (٢٠١٠-٢٠٢٠)، (٢٦١)، (٤٢٤)، (٢٩٠) دونم على التتابع من مجمل المساحة المزروعة بالحبوب بزيادة قدرها (١٦٣) دونم للأعوام (٢٠١٠-٢٠٠٠) وتراجع قدرة (١٥٢) دونم للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وان سبب انخفاض نسبة مساحة الشعير في عموم منطقة الدراسة تراجع المساحة المخصصة لزراعة هذا المحصول المهم بالنسبة لتربية المواشي والأبقار وتوجه المزارعين نحو زراعة القمح وصغر الحيازات الزراعية في هذه المقاطعات ، وتباينت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة ، وان هذه المساحة تتوزع على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣,٨%-٦,٥%-٧,٢%) لمقاطعات (١٥) الزلة و (١٩) النهية و (١٣) الصفرة، والفئة الثانية بنسبة (٨,٨%-٩,٥%) المقاطعات (١١) الرافدة والجرن و (٩) الخصيم و (١٧) الزيدية و ، أما الفئة الثالثة بنسبة (٩,٥%-١٦%-٢٩%) المقاطعات (٢٠) ديوم جباب الغربية و (١٤) العماري و (٨) العبيدي خريطة .أما في عام ٢٠١٠ الفئة الأولى بنسبة (١,١%-٢,١%-٤,٤%) لمقاطعات (١٩) النهية و (١٧) الزيدية و (١٥) الزلة ، والفئة الثانية بنسبة (٧%-١٤,١%-١٤,٣%) لمقاطعات (١٣) الصفرة (٢٠) ديوم جباب الغربية (١١) الرافدة والجرن ، والفئة الثالثة بنسبة (٨,٨%-٢٠,٢%-٢١%) لمقاطعات (٨) العبيدي و (٩) الخصيم و (١٤) العماري ، أما في عام ٢٠٢٠ الفئة الأولى بنسبة (٤,١%-٤,٩%-٥%) لمقاطعات (٢٠) ديوم جباب الغربية و (١٩) النهية و (١٥) الزلة، والفئة الثانية بنسبة (٦,٢%-٦,٥%-٧,٢%) لمقاطعات (٩) الخصيم و (١٧) الزيدية و (١٣) الصفرة ، والفئة الثالثة بنسبة (١٩,٣%-١٩,٦%-٢٧,٢%) لمقاطعات (١١) الرافدة والجرن و (١٤) العماري و (٨) العبيدي . ويظهر وجود تباين في نسب المساحة والإنتاج وبلغت كمية الإنتاج للمدة المذكورة (٦٣)، (١٠٥,٨)، (١٤٥) طن على التتابع بزيادة قدرها (٤٢,٨) طن للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠) وزيادة قدرها (٣٩,٢) طن للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠) وهذا مؤشر ايجابي للاستثمار الزراعي في زيادة المساحة المزروعة الا ان هناك انخفاض في نسبة المساحة المزروعة بمحصول الشعير في منطقة الدراسة ناتج عن صغر حجم الحيازات الزراعية فيها



نتيجة لصغر المساحة الكلية لهذه المقاطعات فضلاً عن منافسة عدد من المحاصيل الأخرى ولاسيما محصول القمح.

وتتوزع كمية الإنتاج على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٤%-٧,٣%-٧,٦%) لمقاطعات (١٥) الزلة و(١٩) النهية و(١٣) الصفرة والفئة الثانية بنسبة (٩,٢%-١٠%-١٠%) لمقاطعات (١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم و(١٧) الزيدية . أما الفئة الثالثة بنسبة (١٠%-١٥%-٢٦,٩%) لمقاطعات (٢٠) ديوم جباب الغربية و(١٤) العماري و(٨) العبيدي على التتابع.

اما في عام ٢٠١٠ الفئة الأولى بنسبة (١,١%-٢%-٤,٤%) لمقاطعات (١٩) النهية و(١٧) الزيدية و(١٥) الزلة ، والفئة الثانية بنسبة (٧%-١٤,١%-١٤,٣%) لمقاطعات (١٣) الصفرة و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(١١) الرافدة والجرن ، أما الفئة الثالثة بنسبة (٨,١%-١٥,٣%-٢١%) لمقاطعات (٨) العبيدي و(٩) الخصيم و(١٤) العماري على التتابع .

اما في عام ٢٠٢٠ فكانت الفئة الاولى بنسبة (١,١%-٤,٩%-٥%) لمقاطعات (٢٠) ديوم جباب الغربية و(١٥) الزلة و(١٩) النهية ، والفئة الثانية بنسبة (٢,٢%-٦,٥%-٧,٢%) لمقاطعات (٩) الخصيم و(١٧) الزيدية و(١٣) الصفرة ، أما الفئة الثالثة بنسبة (٣,١%-١٩,٦%-٢٧,٢%) لمقاطعات (١١) الرافدة والجرن و(١٤) العماري و(٨) العبيدي جدول (٢) خريطة (٢).

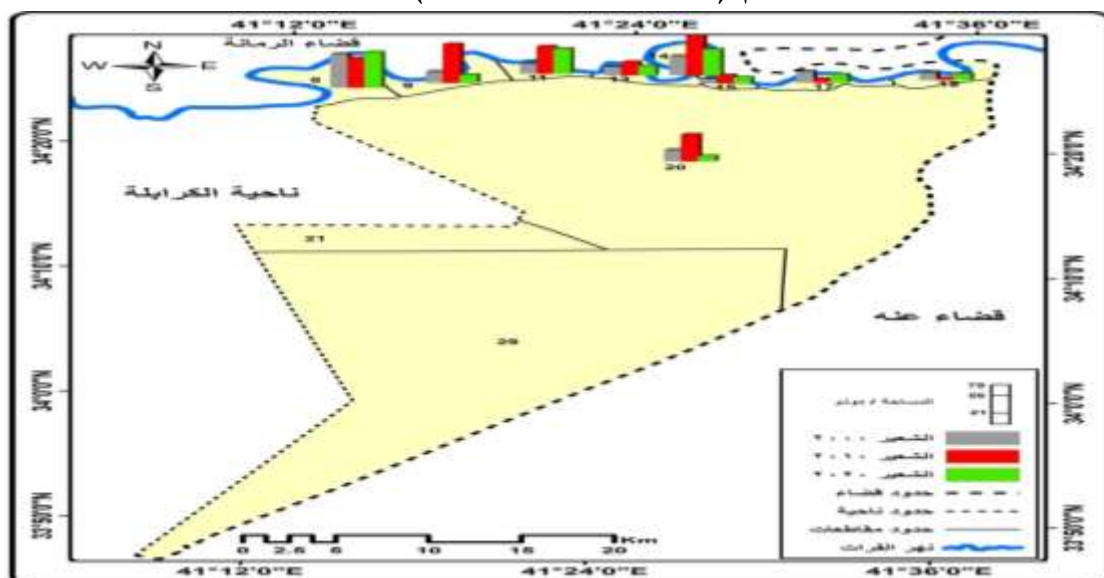
جدول (٢) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحة المزروعة (دونم) وكمية الإنتاج (طن) لمحصول الشعير للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) في منطقة الدراسة

داع 2020				داع 2010				داع 2000				مناطق إنتاج	ق ر
قطن نسبة %	جندل نسبة %	قطن نسبة %	جندل نسبة %	قطن نسبة %	جندل نسبة %	قطن نسبة %	جندل نسبة %	قطن نسبة %	جندل نسبة %	قطن نسبة %	جندل نسبة %		
27,2	39,5	27,2	79	15,8	16,5	15,8	66	26,9	16,9	29	75	يها	8
6,2	9	6,2	18	20,3	21,5	20,2	86	10	6,3	9,5	25	مصر	9
19,3	28	19,3	56	14,3	15,2	14,3	61	9,2	5,8	8,8	23	نهر	11
7,2	10,5	7,2	21	7	7,5	7	30	7,6	4,8	7,2	19	تفصيل	13
19,6	28,5	19,6	57	21	22	21	88	15	9,5	16	42	يها	14
4,9	7	5	14	4,4	4,7	4,4	19	4	2,5	3,8	10	قطن	15
6,5	9,5	6,5	19	2	2,2	2,1	9	10	6,3	9,5	25	قطن	17
5	7	4,9	14	1,1	1,2	1,1	5	7,3	4,6	6,5	17	قطن	19
4,1	6	4,1	12	14,1	15	14,1	60	10	6,3	9,5	25	قطن	20
100	145	100	290	100	105,8	100	424	100	63	100	261	عوم	

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة زراعة القطن، قسم التخطيط والمتابعة،

بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحات المزروعة لمحصول الشعير (دونم) بحسب مقاطعات منطقة الدراسة للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢). وبرنامج Arc Map ١٠.٤.



ثالثاً/الذرة الصفراء :

تتم أهمية الذرة في ثلاث استخدامات رئيسة هي في تغذية الإنسان كحبوب تطحن وتخلط مع القمح لصناعة الخبز فضلاً عن استخراج الزيت كمادة غذائية وكعلف أخضر للحيوان كما تستخدم الحبوب في تغذية الحيوانات والدواجن بعد خلطها مع فول الصويا كأعلاف مركزة ذات قيمة غذائية عالية، ويستخرج منها صناعياً (الزيت والنشأ) كمادة غذائية تدخل في كثير من الصناعات (الاصباغ، الاصماغ وصناعة الورق).

ويُعد محصول الذرة الصفراء من أبرز المحاصيل الصيفية التي تزرع في منطقة الدراسة لذلك يتصدر المحصول المرتبة الثالثة من المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب بعد القمح والشعير، ويزرع في عروتين ربيعية وخريفية. وتكون الظروف المناخية المثلى لنمو هذا المحصول هي ارتفاع درجات الحرارة، إذ ينمو المحصول وينضج بسرعة عندما يكون المعدل اليومي لدرجة الحرارة (٢٨م).

أن محصول الذرة الصفراء يزرع في جميع مقاطعات منطقة الدراسة إلا أن زراعته لا تظهر تماثلاً في مقاطعات منطقة الدراسة مما يعكس تبايناً مكانياً واضحاً في التوزيع الجغرافي لنسبة المساحات المستثمرة بزراعة الذرة الصفراء في المنطقة، فضلاً عن وجود تباين واضح في كمية الإنتاج في أغلب المقاطعات الزراعية .

أن المساحة المزروعة للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)، (٨٨٧)، (٨٨٥)، (١٠٣٧) دونم على التوالي بتراجع قدره (٢) دونم للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠) بسبب الأحداث الأمنية والعمليات العسكرية بعد لاحتلال العراق بعد عام ٢٠٠٣ وزيادة قدرها (١٥٢) دونم للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وأن هذه المساحة تتوزع على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٢,٤%-٨%-١٠%) المقاطعات (١٥) الزلة و(١٩) النهية و(١٣) الصفرة ، والفئة الثانية بنسبة (١١%-١٢%-١٣%) المقاطعات (١٧) الزيدية و(١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم، أما الفئة الثالثة بنسبة (١٤%-١٥%) المقاطعات (٨) العبيدي و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(١٤) العماري على التوالي.

أما في عام ٢٠١٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٢,٢%-٣,٦%-٤,٢%) لمقاطعات (١٩) النهية و(١٧) الزيدية و(١٥) الزلة والفئة الثانية بنسبة (٦,٢%-٩,٨%-١٠,٢%) لمقاطعات (١٣) الصفرة و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(١١) الرافدة والجرن، والفئة الثالثة



فتمثلت بنسبة (١٢%-١٥,٧%-٣٦,١%) لمقاطع (١٤) العماري و (٩) الخصيم و(٨) العبيدي .

أما عام ٢٠٢٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٣,٩%-٤%-٧,٢%) لمقاطع (١٩) النھية و(١٥) الزلة و(٢٠) ديوم جباب الغربية، والفئة الثانية بنسبة (٧,٣%-١٠%-١٣%) لمقاطع (١٤) العماري و (١٧) الزيدية و(١٣) الصفرة، والفئة الثالثة بنسبة (١٤,١%-١٤,٦%-٢٦%) لمقاطع (١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم و(٨) العبيدي.

وبلغت كمية الإنتاج لمحصول الذرة الصفراء للمدة ذاتها (١٣٨٤,٥)، (٤٤٢,٥)، (٢٥٩٢,٥) طن بتراجع قدره (٩٤٢) طن للأعوام (٢٠١٠-٢٠٠٠) وزيادة قدرها (٢,١٥٠) طن للأعوام (٢٠٢٠-٢٠١٠) ، أذ تتوزع على ثلاث فئات لعام ٢٠٠٠ ألفئة الأولى بنسبة (٣,١%-٨,٥%-١٠,٤%) لمقاطع (١٥) الزلة و(١٩) النھية و(١٧) الزيدية، والفئة الثانية بنسبة (١١%-١٢,٧%-١٣%) لمقاطع (١٣) الصفرة و(١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم، والفئة الثالثة بنسبة (١٣%-١٣,٩%-١٤,٤%) لمقاطع (٢٠) ديوم جباب الغربية و(٨) العبيدي و(١٤) العماري على التتابع.

أما في عام ٢٠١٠ الفئة الأولى بنسبة (٢,٢%-٣,٦%-٤,٢%) لمقاطع (١٩) النھية و(١٧) الزيدية و(١٥) الزلة، والفئة الثانية بنسبة (٦,٢%-٩,٧%-١٠,٢%) لمقاطع (١٣) الصفرة و(٢٠) ديوم جباب الغربية و(١١) الرافدة والجرن، والفئة الثالثة بنسبة (١١,٨%-١٦%-٣٦,١%) لمقاطع (١٤) العماري و(٩) الخصيم و(٨) العبيدي على التتابع، أما في عام ٢٠٢٠ فتمثلت الفئة الأولى بنسبة (٤%-٧,١%) لمقاطع (١٥) الزلة و(١٩) النھية و(٢٠) ديوم جباب الغربية، والفئة الثانية بنسبة (٧,٣%-١٠%-١٣%) لمقاطع (١٤) العماري و(١٧) الزيدية و(١٣) الصفرة، والفئة الثالثة بنسبة (١٤%-١٤,٧%-٢٦%) لمقاطع (١١) الرافدة والجرن و(٩) الخصيم و(٨) العبيدي على التتابع.

هذه الزيادة في حجم المساحة المزروعة وكمية الإنتاج يعود الى اتساع المساحة المزروعة والتطور في استخدام الآلات والمكائن واستخدام طرق الري الحديثة في العمليات الزراعية واستخدام الأسمدة والمبيدات في الزراعة ونتيجة تراكم الخبرة لدى الفلاحين ووعيهم في الزراعة كل ذلك أسهم في زيادة الإنتاج^(٦)، وذلك بعد عودة السكان إلى منطقة الدراسة بعد الاحداث الامنية لعام ٢٠١٤ وعودة الاستقرار الامني للمنطقة جدول (٣) خريطة (٣).



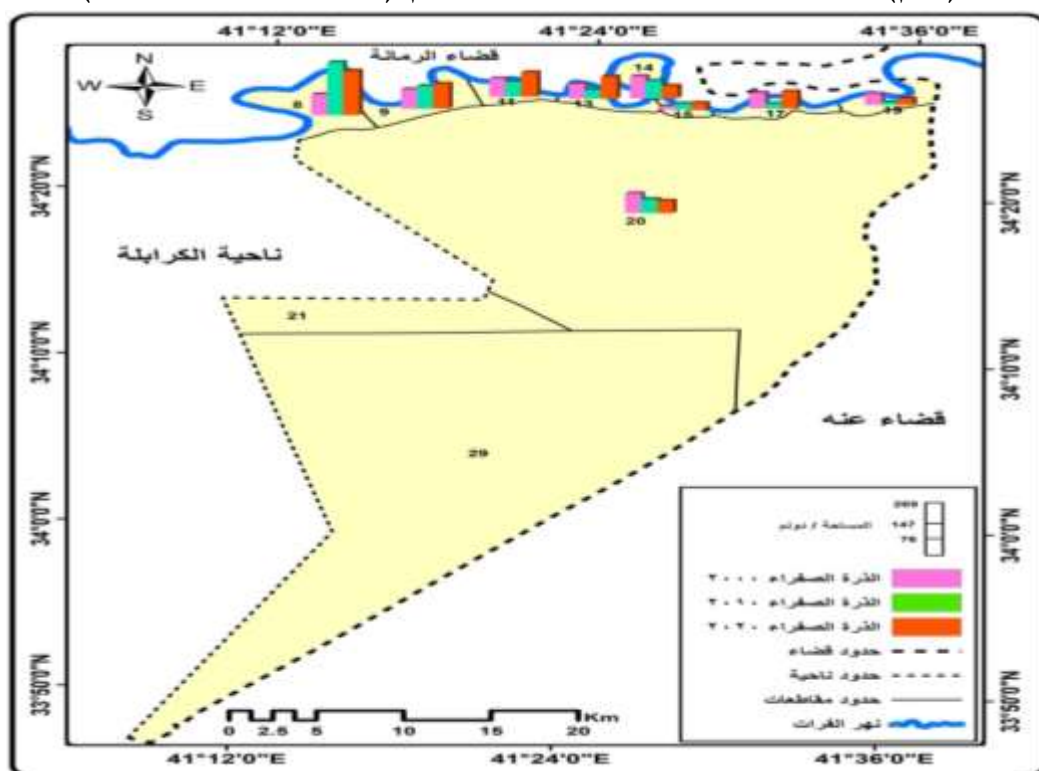
جدول (٣) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحة المزروعة (دونم) وكميات الإنتاج (طن) لمحصول الذرة الصفراء للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠) في منطقة الدراسة

د/٢٠٠٠				د/٢٠١٠				د/٢٠٢٠				قر دعوطي
تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	تحتلها دعوطي هزود %	قطن جنتل نط	
٨	١٢٧	١٤	١٩٠,٥	١٣,٩	٣٢٠	٣٦,١	١٦٠	٣٦,١	٢٦٩	٢٦	٦٧٢,٥	٢٦
٩	١١٩	١٣	١٧٨,٥	١٣	١٣٩	١٥,٧	٦٩,٥	١٦	١٥٢	١٤,٦	٣٨٠	١٤,٧
١١	١١٠	١٢	١٧٦	١٢,٧	٩١	١٠,٢	٤٥,٥	١٠,٢	١٤٧	١٤,١	٣٦٧,٥	١٤
١٣	٩٠	١٠	١٥٣	١١	٥٥	٦,٢	٢٧,٥	٦,٢	١٣٤	١٣	٣٣٥	١٣
١٤	١٣٣	١٥	١٩٩,٥	١٤,٤	١٠٥	١٢	٥٢,٥	١١,٨	٧٦	٧,٣	١٩٠	٧,٣
١٥	٢٢	٢,٤	٤٤	٣,١	٣٨	٤,٢	١٩	٤,٢	٤١	٤	١٠٢,٥	٤
١٧	٩٦	١١	١٤٤	١٠,٤	٣٢	٣,٦	١٦	٣,٦	١٠٤	١٠	٢٦٠	١٠
١٩	٧٠	٨	١١٩	٨,٥	٢٠	٢,٢	١٠	٢,٢	٣٩	٣,٩	٩٧,٥	٤
٢٠	١٢٠	١٤	١٨٠	١٣	٨٥	٩,٨	٤٢,٥	٩,٧	٧٥	٧,٢	١٨٧,٥	٧,١
٨٨٧	١٣٨٤,٥	١٠٠	٨٨٥	١٠٠	٤٤٢,٥	١٠٠	١٠٣٧	١٠٠	٢٥٩٢,٥	١٠٠	٨٨٧	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة زراعة القوائم، قسم

التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي والنسبي للمساحات المزروعة لمحصول الذرة الصفراء (دونم) بحسب مقاطعات منطقة الدراسة للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٠-٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣) . وبرنامج Arc Map ١٠.٤.١.

الاستنتاجات:

- ١- تعد الحبوب من المحاصيل الاستراتيجية في منطقة الدراسة (القمح، الشعير، الذرة الصفراء)، إذ تقع المنطقة في الجزء الغربي من محافظة الانبار والعراق، كونها إحدى النواحي التابعة الى قضاء القائم والبالغة مساحتها (٩٥٣٥٨) دونم بنسبة (٢,٧%) من مساحة قضاء القائم والبالغة (٣٥٣٠٠٠٠) دونم .
- ٢- بغلت المساحة المزروعة لمحصول القمح (٢٤٨٧٩) دونم ومحصول الشعير (٩٩٣) دونم ومحصول الذرة الصفراء (٢٨٠٩) دونم .
- ٣- اوضحت الدراسة ان كمية الانتاج للمحاصيل الحبوب الاستراتيجية بلغت (١٢٨٢٣٦) طن لمحصول القمح و(١٢٦٦) طن لمحصول الشعير و(٤٤١٩٥) لمحصول الذرة الصفراء.



- ٤- تبين من خلال الدراسة عدم وجود مركز تسويقي في المنطقة ، ومعاناه المزارعين من صعوبة تسويق منتجاتهم لاسيما محصولي القمح والشعير .
- ٥- كشفت الدراسة ان القطاع الزراعي شكل الاولوية في اهتمام سكان منطقة الدراسة .

التوصيات:

- ١- توجيه الدوائر الحكومية وموظفيها بالتعاون مع الباحثين إذ يعاني اغلب الباحثين صعوبة في الحصول على البيانات من الدوائر الحكومية.
- ٢- ضرورة تجهيز الفلاحين بالبذور المحسنة لمحاصيل الحبوب وذات الإنتاجية الكبيرة والمجربة عالمياً بغية الحصول على اكبر إنتاج ممكن لهذه المحاصيل من اهمية استراتيجية واتباع الدورة الزراعية لما لها من جدوى اقتصادية لمحاصيل الحبوب.
- ٣- تقويم الارشاد الزراعي للفلاحين واتباع الاساليب العملية الاكثر ملائمة لنجاح العمليات الزراعية.
- ٤- التركيز على خصائص نظم الاستثمار الزراعية الكثيف وذلك بالتوسع في استخدام المخصبات العضوية والكيميائية التي ترفع من انتاجية وحدة المساحة مما يعني وارد اقتصادي اكبر واستثماراً زراعياً افضل وتوفير فرص عمل للأيدي العاملة الزراعية.
- ٥- تشجيع الاستثمار في المناطق الصحراوية وفق ضوابط اقتصادية مدروسة .
- ٦- محاولة التوسع باستخدام طريقة الري بالمرشات نظراً لما لها من مميزات في التقنين من الضائع المائي وارتفاع انتاجية وحدة المساحة.

الاحالات:

- ١- علي موسى، المناخ والزراعة، ط ١ ، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٤، ص ١٧١.
- ٢- عباس فاضل السعدي، البعد الاستراتيجي للحنطة في الأمن الغذائي العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ١٩، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص ٨١.
- ٣- محمد صافيتا وآخرون، جغرافية الزراعة، جامعة دمشق، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص ١٣٧.

-
- ٤- محسن علي احمد الجنابي، يونس عبد القادر علي، المدخل الى انتاج المحاصيل الحقلية، دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٩٦، ص.
- ٥- محسن محارب عواد، محمد سالم ضو، مدخل الى الجغرافية الزراعية، ط ١، دار شموخ الثقافة ، ليبيا، ٢٠٠٢، ص ١٣٤.
- مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي، (علاء احمد عنتر)، مهندس زراعي، شعبة زراعة القائنم، ٢٠٢٠/١٢/٢.